

تحدثت تقارير صحافية عن قيام عناصر من الحوثيين بتجنيد شباب يمينيين مقابل مبالغ مالية كبيرة، وإرسالهم إلى سوريا لدعم "شبيحة" بشار الأسد في قمع التظاهرات والثوار السوريين.

وذكرت صحيفة السياسة الكويتية أن المعلومات تشير إلى أن الحوثيين يقومون منذ أيام بعملية استقطاب واسعة للشباب، مشيرة إلى أنهم يجندونهم مقابل مبالغ مالية كبيرة تزيد عن ثلاثة آلاف دولار ويرسلونهم إلى سورية بذريعة الدراسة في الجامعات؛ بهدف مساندة "الشبيحة" والعمل معهم لقمع المتظاهرين في مدن سورية عدة ضد نظام بشار الأسد.

ومعروف أن الحوثيين كانوا بالأصل زيدية - أو بالأصح هادوية، نسبة للإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي، مؤسس هذا المذهب والدولة الزيدية في اليمن عام 482هـ- ولكنهم لم يعودوا كذلك بعد أن خلعوا هذا الرداء عنهم، وارتدوا لباس الشيعة الأثنى عشرية، وتشربوا أفكار الثورة الخمينية، وقبلوا بالطاعة العمياء لنظام ولاية الفقيه في إيران، التي تعد الحليف الأقرب لنظام بشار الأسد، والداعم الأكبر له في محاولاته لقمع الثورة السورية.

وكانت تقارير صحافية قد كشفت أن طهران أرسلت مؤخراً 15 ألفاً من قوات النخبة في "فيلق القدس"، التابع للحرس الثوري الإيراني، مدججين بأسلحتهم.

وقد أفاد موقع "الصحافيين الخضر" الإيراني بأن "ما يتم الحديث عنه اليوم بخصوص تدخل فيلق القدس كان قد بدأ قبل تسعة أشهر حيث أشرنا إليه في تقرير لخبرائنا بتاريخ 17 مايو 2011 وكشفنا عن انتقال مقر تابع للحرس الثوري إلى سوريا".

وذكر الموقع بتقرير كان قد نشره في وقت سابق جاء فيه: "أرسل الحرس الثوري في الأسابيع الماضية مجموعة مكونة من 65 شخصاً بأربعة طائرات محملة بالعتاد والأسلحة إلى دمشق وتعد تلك المرة الثانية، في خلال شهر، التي يتم فيها إرسال قوى أمنية وعسكرية وعتاد من طهران إلى دمشق عبر الطيران المدني".

وقبل عدة أيام، تمكنت القوات اليمنية من توقيف سفينة تنقل أسلحة إيرانية إلى الحوثيين الذين يخوضون معارك متواصلة مع قوات قبلية في شمال اليمن.

وقال أبو مسلم الحجوري - القائد الميداني لقوات القبائل اليمنية المناوئة للحوثيين في "عاهم" شمالي اليمن - :
الأسلحة كانت مخبأة داخل مستوعبات خاصة بالمواد الغذائية على متن السفينة التي كانت متوقفة في ميناء الحديدية وهي في طريقها إلى جزيرة "ميدي" القريبة من الميناء.

وكانت السفينة محملة بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها قاذفات الهاون والقنصات ومضادات الدروع

حرس الأسد يشاركون في قمع الثوار وأقاربه يقودون الميليشيات

يلقي النظام السوري بكل ثقله العسكري في الحملة التي تهدف إلى حسم الموقف على الأرض مع الثوار والجيش السوري الحر، ويعين أقاربه قادة للميليشيات.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن وحدات من "الحرس الجمهوري" تشارك، للمرة الأولى، في العمليات العسكرية، وقد ترافق ذلك مع تولي ضباط ينتمون لعائلة بشار الأسد لقيادة العمليات في مناطق الثورة الرئيسية وخصوصاً في إدلب وريف دمشق وحمص.

وأوضح موقع "يقال نت" الإلكتروني، أن ماهر الأسد شقيق بشار، انضم إلى اللواء علي عمار حيث تنفذ الفرقة الرابعة عمليات في الزبداني وحمص، واستعان ماهر بأربعة ضباط علويين وهم غسان بلال، محمد ملحم، أحمد عبدالله ومنذر أصبر.

ويعمل اللواء غسان الأسد، قائد الوحدة 549 الى جانب اللواء جميل الحسن، قائد مخابرات القوات الجوية، في كل من الغوطة ودرعاية والمعظمية، على أبواب دمشق، في حين أن العميد زهير الأسد، قائد الكتيبة 90 مشاة، يقود العمليات في مناطق حوران والمناطق المحاذية للجولان والحدود الأردنية.

يأتي هذا في وقت وصلت فيه الثورة إلى قلب العاصمة دمشق، فقد خرج ما يقرب من 30 ألف متظاهر إلى شوارع المزة لتشجيع جثامين الشبان الذين قُتلوا، في واحدة من أكبر الاحتجاجات ضد الأسد في دمشق منذ بدء الانتفاضة الشعبية ضد حكمه من 11 شهراً، وهتف المشيعون "بالروح بالدم نفديك يا شهيد.. واحد واحد واحد الشعب السوري واحد".

وسجلت مظاهرات اليوم نقلة نوعية حيث انتقلت إلى حي "المزة" الذي يطل عليه القصر الجمهوري، ما يزيد من تفاقم مخاوف نظام الأسد، حيث يعتبر حي "المزة" من الأحياء الأمنية بامتياز، فإلى جانب قربه من القصر الجمهوري، تنتشر به فروع مقر المخابرات الجوية حيث يجري احتجاز المتظاهرين وتعذيبهم، وكذلك فروع المخابرات العسكرية التي يتم فيها سجن وتعذيب العناصر العسكرية التي ترفض الانصياع لقرار إطلاق النار على المتظاهرين.

وتوجد بالحي المذكور الكثير من المقار الدبلوماسية، ومقار الهيئات الحكومية، مما يجعل امتداد المظاهرات إليه نقلة نوعية، كما شهدت الكثير من أحياء دمشق أمس الجمعة تظاهرات حاشدة مناهضة لبيشار الأسد، وخاصة حي "الحميدية" الذي يقع بالقرب من الجامع الأموي، حيث تم مقتل عشرات المتظاهرين برصاص الأمن

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/02/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com